استقبال وفد من ممثلي مهندسي المياه والغابات

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 2 رجب 1417 هـ موافق 14 نونبر 1996م بالإقامة الملكية ببوزنيقة وفدا من ممثلي مهندسي المياه والغابات يتقدمهم السيد عبد الرحمان حنان المدير العام للمياه والغابات الذي كان مرفوقا بنائبيه مدير مديرية التنمية الغابوية ومدير مديرية الحفاظ على الثروات الغابوية.

وخلال هذه المقابلة خاطب جلالة الملك أعضاء الوفد بالكلمة السامية التالية:

حرصت على أن اقتبلكم قبل أن تلتحقوق بمراكز عملكم نظرا للأهمية التي نوليها للغابات واليوم أكثر من ذي قبل ونظرا بالخصوص لشخصيتكم لأني قبل تعيينكم أخذت جميع المعلومات المتعلقة بكم سواء من الناحية التقنية العلمية أو من ناحية غيرتكم كذلك على الغابة وغرامكم بها.

فلله الحمد أظهرتم أنكم نخبة ما هو موجود عندنا. فعليكم إذن أن تقوموا بواجبكم بالنسبة للغابة وبالنسبة للسكان هي مسألة تربية. فلا بد أن تربوهم ليعرفوا ما هي قيمة الغابة بالنسبة لهوائهم وبالنسبة لبيئتهم وبالنسبة للأكسجين الذي يستنشقونه.

وأن تكونوا دائما حريصين على احترام الغابة لأنها ملك للجميع وليست ملكا لأحد. وحاولوا أن تتعاملوا أكثر ما يمكن مع جوار الغابة وبالأخص مع الجماعات القروية.

وأنا أعرف المعيشة الصعبة للمسؤولين على الغابات أمثالكم. وكونوا على يقين من هذه الناحية أننا نظرنا للمسألة بعين المعرفة وعين لا أقول الرضى ولا العطف ولكن الإنصاف. فلهذا قررنا مع وزير الفلاحة ومع المياه والغابات ووزير الداخلية ومع الجماعات القروية أن تؤخذ التعويضات التي سوف تعطى لكم من صندوق الغابات وسوف نتعامل معكم حسب المردودية فمن كانت مردوديته أحسن من الآخر فستفوق تعويضاته المعدل.

وبخصوص اللاسلكي فقد نظرنا أيضا مع الدرك الملكي كي يتوفر اللاسلكي الذي تستعملونه على خط خاص للاتصال مع

الدركيين لان العامل بقطاع المياه والغابات يرى كل شيء ويعرف كل شيء وثانيا يكون في بعض الأحيان معزولا إما بسبب الثلج أو الفيضان.

وأخيرا لا بد أن تحصنوا غابتكم. فإذا رأينا ماكانت عليه الغابات منذ عشر سنوات وكيف أصبحت اليوم سنجد أن عشرات الآلاف من الهكتارات قد ضاعت سواء بداخلها أو خارجها. وهذا يتطلب اتخاذ تدابير إدارية ومادية لتحديد مساحات الغابات وكذلك لتوعية جيران الغابة. والغابات أستطيع أن أقول لكم أنها تشكل أكبر كنز يمكن أن يمنحه الإنسان لبلد من البلدان والشجرة يمكن أن يقطعها الإنسان في ظرف ساعة ولكن تحتاج الى سنوات إن لم أقل الى قرون -كالأرز مثلا- لكي تستعيد أبهتها وعظمتها فإذن يلزم الحزم والمواظبة والحضور والتوعية .

وأنتم تعرفون تعلقي بالغابة شخصيا لأننا منذ أكثر من ثلاثين سنة بواسطة الإنعاش الوطني كنا نحاول غرس كل سنة ملايين الأشجار.

فاليوم أكثر وأكثر لا بد أن نعطي الأهمية لهذا الموضوع.

وقد رأيتم أن الدستور المعدل عاد للحديث بكيفية مركزة على المجلس الأعلى للإنعاش الوطني والتخطيط ولم يأت الانعاش الوطني عبثا بل جاء لأنه من الوسائل القوية والفعالة لضمان التشجير.ويجب على وزارة الفلاحة أن تعد برنامجا لغرس الأشجار في هذه السنة أي سنة 1997/96ولما سنقرر انطلاقته إن شاء الله سيجتمع عندنا المجلس العالي للمياه والغابات والأرصاد الجوية في شهر مارس. ولا أقول أن جميع أنواع الأشجار يمكن لها أن تغرس في مارس ولكن يمكن أن تنظم حملة لغرس بعض الأنواع باستثناء شجرة الأوكالبتوس لأنها تمتص الكثير من المياه فالخيرات موجودة. فدعوا عنكم الأكاليبتوس لأن له المكان الخاص به.

أعانكم الله ووفقكم للخير إن شاء الله . وإنني أحب الغابة وأتجول وأرى وإذا عملتم بشكل جيد سأكون في مقدمة الأشخاص الذين سيكافؤونكم سواء أنتم أو ما سيكون تحت أوامركم .